

42- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر الفقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ورد في القرآن الكريم الترغيب في دعاء الله باسمائه الحسنی العظيمة. والتحذير الشديد من سبيل الملحين في اسمائه - 00:00:45

وان الله سيحاسبهم على ذلك الحساب الشديد وذلك في قوله سبحانه ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ولذا فانه يتأكد على كل مسلم ان يعنى باسماء الله الحسنی وفهما فهما صحيحا بعيدا عن سبيل الملحين - 00:01:05

فهما صحيحا بعيدا عن سبيل الملحين في اسماء الله. الذين توعدهم الله في هذه الاية بقوله سيجزون ما كانوا يعملون وتوعدهم في اية اخرى بقوله ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقي في النار خيرا - 00:01:32

امن يأتي امناء يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير والاحاد في اسماء الله الحاد في آياته ايها الاخوة لقد دلت الاية الكريمة المتقدمة على ان اسماء الله كلها حسنى. اذ ان الله تبارك وتعالى - 00:01:52

ماله وجلاله وجماله وعظمته لا يسمى الا باحسن الاسماء. كما انه لا يوصف الا باحسن الصفات ولا يثنى عليه الا باكمل الثناء واحسنه واطيبه اسماءه جل وعلا هي احسن الاسماء واكملها. وليس في الاسماء احسن منها ولا يقوم غيرها مقامها ولا يؤدي - 00:02:14

معناها ولا يسد مسدها وقد وصف الرب تبارك وتعالى اسمائه بانها حسنى في القرآن الكريم في اربعة مواضع في الاية المتقدمة وفي قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. وقوله الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنی. وقوله هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنی. فهذه اربعة مواطن في القرآن الكريم وصفت فيها اسماء الله تبارك وتعالى بهذه الصفة العظيمة. والحسنی في اللغة جمع احسن وليست جمع حسن. فهي - 00:03:00

احسن الاسماء واكملها واعظمها. كما قال الله تعالى ولله المثل الاعلى. اي له سبحانه الكمال الاعظم في ذاته واسمائه وصفاته. ولذا كانت اسماءه احسن الاسماء واسماء الله انما كانت حسنا لكونها قد دلت على صفة كمال عظيمة لله. فانها لو لم تدل على صفة لم - 00:03:23

تكن حسنا ولو دلت على صفة ليست بصفة كمال بل كانت علما محضا لم تكن حسنا ولو دلت على صفة ليست بصفة كمال بل اما صفة نقص او صفة منقسمة الى المدح والقدح لم تكن حسنا - 00:03:50

فاسماء الله جميعها دالة على صفات كمال ونعوت جلال عظيمة للرب تبارك وتعالى وكل اسم منها دال على معنى من صفات الله ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الاخر - 00:04:08

الرحمن مثلا يدل على صفة الرحمة والعزیز يدل على صفة العزة والخالق يدل على صفة الخلق والكریم يدل على صفة الكرم والمحسن يدل على صفة الاحسان وهكذا وان كانت جميعها متفقة في الدلالة على الرب تبارك وتعالى. ولهذا فهي من حيث دلالتها

ومن حيث دلالتها على الصفات متباينة. بدلالة كل اسم منها على معنى خاص مستفاد منه. قال العلامة ابن القيم رحمه الله أسماء الرب تبارك وتعالى كلها أسماء مدح ولو كانت الفاظا مجردة لا معاني لها لم تدل على المدح - 00:04:50

وقد وصفها الله بأنها حسنى كلها. فقال ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائهم سيجزون ما كانوا يعملون. فهي لم تكن حسنا لمجرد اللفظ بل لدالتها على أوصاف الكمال. ولهذا - 00:05:13

فلما سمع بعض الأعرابي قارئاً يقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم قال ليس هذا كلام الله تعالى. فقال القارئ اتكذب بكلام الله تعالى؟ فقال لا ولكن ليس هذا بكلام الله - 00:05:33

فعاد القارئ إلى حفظه وقرأ والله عزيز حكيم. أي قرأ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم. فقال الأعرابي صدقت. عز فحكم فقطع. ولو غفر ورحم لم - 00:05:56

ما قطع ولهذا إذا ختمت آية الرحمة باسم عذاب أو بالعكس ظهر تنافر الكلام وعدم انتظامه. انتهى كلامه بهذا يتبين أيها الأخوة أن فهم أسماء الله الحسنى والعلم بمعانيها أساس لا بد منه لتحقيق قول الله ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها - 00:06:16

فدعاء الله بأسمائه الذي أمر الله به في هذه الآية إنما يكون ويتحقق إذا علم الداعي معاني هذه الأسماء دعا الله بها فإن لم يكن عالما بمعانيها فإنه قد يجعل في دعائه الاسم في غير موطنه. كأن يختتم طلب الرحمة باسم العذاب أو - 00:06:39

بالعكس في ظهر التنافر في الكلام وعدم الانتظام. ومن يتدبر الأدعية الواردة في القرآن أو في سنة النبي عليه الصلاة والسلام يجد أن ما من دعاء منها يختتم بشيء من أسماء الله الحسنى إلا ويكون في ذلك الاسم ارتباط - 00:07:00

مع الدعاء المطلوب. كقول الله تعالى ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم. وقوله ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين. وقوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. ونحو ذلك - 00:07:20

من الآيات ثمان دعاء الله بأسمائه يتناول دعاء المسألة ودعاء الثناء ودعاء التعبد. وفي بيان ذلك يقول ابن القيم رحمه الله وهو سبحانه يدعو عباده إلى أن يعرفوه بأسمائه وصفاته ويثنوا ويثبثوا عليه بها - 00:07:40

ويأخذوا بحظهم من عبوديتها وهو سبحانه يحب موجب أسمائه وصفاته فهو عليم يحب كل عليم. جواد يحب كل جواد. وتر يحب الوتر جميل يحب الجمال. عفو يحب العفو وأهله. حيي يحب الحياء وأهله. بر يحب الأبرار. شكور - 00:08:03

يحب الشاكرين. صبور يحب الصابرين. حلیم يحب أهل الحلم إلى آخر كلامه رحمه الله ثم أيضا أيها الأخوة من أهم ما ينبغي أن يتنبه له المسلم في هذا الباب العظيم. أن يحذر أشد الحذر من سبيل الملحدین في أسماء الله - 00:08:29

الذين توعدهم الله في هذه الآية بأنهم سيجزون ما كانوا يعملون. وهم أصناف وأنواع جمعهم وصف الحادي وتفرقت بهم طرق طبعها هذا الموضوع الهام سيكون الحديث في الحلقة القادمة إن شاء الله. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:08:51

وبارك وأنعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الأدعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا فقه الأدعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور